من أحد شيئا وادا علم بأحـد من الناس يطلب شيئا طرده وعرف بين أتبـاعه بكثرة اقامة السماع .

ومن الكتب الصوفية الشهيرة التي وضعها صوفية اليمن في العصر (كتاب اللطايف) للصوفي طلحة بن عيسى الهتار المنوفى سنة ٧٨٠ هـ . وكان من ذوي الوجاهة عند الناس ، وكان السلطان يقدر جانبه حتى ان الخارجين على الدولة اذا احتموا به لايستطيع السلطان أن يصل اليهم بأي حال من الاحوال .

واشتهرت في العصر الرسـولى أسرة علمية جمعت بين جانـب التصوف والاخلاق منذ جدهم الاول الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الحبشـي المتوفى سنة ٧٨٠ الذي وضع عدة كتب في التصوف منها كتابه (الاعتبار لذوي الابصار) جمع فيه بين النتر والنظم بحيث ضمنه قصدة في مائتي بيت في كل بيت ثلاثة أشطر ثم ألحق بكل بيت كلاما مسجوعا موافقا لما في الابيات من المعنى وله كتاب (التوشيح والثبات والذكر والرحمات) وغيره من الكتب . وكان بالرغم من انشغاله بالتأليف والتدريس ونولي القضاء لاسرك قيام اللبـل منذ شبابه الى أن أدركته الوفاه . وكان يصلي بأكثر القرآن قائما وهوفي سن كبيرة . توفي رحمه الله سنة ٧٨٠ وخلف ولدين كلاهما من العلماء المصنفين وهما الفقيه أحمد ابن عبد الرحمن الحبيشي المتوفى في حياة والده سنة ٧٦٩ وله من الكتب الصوفية كتاب (رياضة النفوس في فضل الجوع وترك اللذات الشهية) وكتاب (تحفة الطالبين وتذكرة السالكين) والابن الثاني هو الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي المتوفى سنة ٧٨٢ والد صاحب كتاب الاعتبـار في التاريخ . وقد اشتهر هذا العالم بعدة كتب صوفية لعل أهمها كتاب (البركة في فضل السعي والحركة)وهو من الكتب الجيدة في بابها . أما أسرة بني الاهدل فهي على الرغم من كثرة متصوفيها ومؤلفاتهم في هذا الباب ، الا أن أفرادها لم يشتهروا الشهرة الواسعة الا بعد العصر الرسولي فلن نشير اليهم هنا[1] .

(١) ونحيل القارىء الكريم الى بحثنا المنشور بعنوان : جهود بني الاهدل في خدمة العلم .